

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الخامس والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. [00:00:00](#) - آآ نستكمل ما توقفنا

عنده من احاديث هذا الباب الحديث الثاني من احاديث باب الوصاة بالجار هو حديث ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي تضمن ثلاث جمل كل جملة منها صدرت بقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - [00:00:20](#) اليوم الآخر فليفعل كذا. الجملة الاولى قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره وهذا هو الشاهد الذي لاجله اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث. وقد اخرج البخاري ومسلم هذا الحديث في صحيحيهما. واخرج ايضا - [00:00:40](#)

ابو داوود اخرجه ابو داوود و آآ الترمذي وابن ماجة بنحوه. اذا الحديث في الصحيحين الجملة الاولى تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاحسان الى الجار. ومر معنا في اه او سيأتينا ان شاء الله تعالى في - [00:01:00](#)

في بعض الاحاديث الاخرى انه صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. فلا يؤذي فلا اذا العلاقة مع الجار لا تخرج عن مرتبتين. المرتبة الاولى كف الاذى - [00:01:20](#)

هذه اقل مراتب الوجوب. لان الاذى اصلا محرم في حق غير الجيران. فمع الجيران من من باب ايش؟ اولى. المرحلة الثانية ان يوفق الانسان للاحسان. وهو بذل المعروف من غير - [00:01:40](#)

ويجمع الاحسان هو هذه الكلمة بذل المعروف والتحلي مكارم الاخلاق معه ما تقتضيه الرحمة المروءة آآ التصبير التثبيت مواساة وغير ذلك من المعاني الشرعية والخلقية الطيبة الكريمة. ونحن نلاحظ هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط هذه الاوامر الثلاثة هذه - [00:02:00](#)

الجملة العظيمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. وهذا ليس خاصا بهذه الاوامر الثلاثة. بل يمر نظائرها في احاديث اخرى كيف الصوت يا سعد كويس؟ زين. بل يمر نظائرها في احاديث بل في آيات اخرى. قال الله تبارك وتعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في - [00:02:30](#)

بسم الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وفي مقام الحديث عن العدد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر. لم ايها الاحبة؟ لما ايها الاخوة والاخوات؟ لان الايمان بالله تعالى واليوم الآخر - [00:02:50](#)

من اعظم الحوافز التي تجعل الانسان يقدم على الطاعات واجبها ومستحبها. ومن اعظم الزواج عن فعل المنهيات محرمها ومكروهها. ومكروهها. ما الذي يجعل الشاب القوي الفتى يرى امرأة جميلة جدا ويتيسر له ان يقع في فيها او معها في الحرام ثم - [00:03:10](#)

عن ذلك الا خوف الله والدار الآخرة وهذا له منزلة عالية من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. اذا خالفوا الدواء الفطرية المعتادة لانهم تذكروا ما عند الله تعالى واليوم الآخر. شتم رجل احد السلف - [00:03:40](#)

فقال لولا يوم القيامة لاجبتك. يعني انا احتسب ما عند الله عز وجل من الصبر على الاذى الذي نالني من شتيمتك لانني ارجو ذخرها وبرها يوم القيامة. والا الرد على الشاتم سهل جدا. يلعنك فتلعنه عشر مرات صح - [00:04:00](#)

يسبك فتسبه سبا اعظم. هذا ليس بصعب. لكن الصعوبة وكرم الخلق يأتي في مثل هذه المواقف. ما الذي يجعل الانسان يصبر على اداء امور اه واجبات هي ثقيلة على نفسه فطرة - [00:04:20](#)

الا رجاء ما عند الله تبارك وتعالى والدار الآخرة. ومن ذلك ما يتعلق بحقوق الجيران او حقوق الوالدين او الصبر على الزوجة او الزوجة تصبر على زوجها او غير ذلك من المقامات. والاحوال. ولهذا لما ضعف الايمان باليوم الآخر - [00:04:40](#)

في قلوب الناس وضعف استحضر امر الله اه رقابة الله سبحانه وتعالى في قلوب الناس كثرت المشاكل في المحاكم. ونحن نوقن تماما ان ثمانين بالمئة تقريبا او اكثر من هذا الرقم كثير يعني يدخل احد الخصمين - [00:05:00](#)

وهو يعرف انه مبطل. او ليس على حق. بمعنى ان المسائل التي فيها اشتباه ولم يتضح الحق فيها قليلة جدا لكن كثير من هؤلاء على مبدأ ان ادركت شيئا من هذه يعني من من من هذه القضية والا فلست بخاسر هو - [00:05:20](#)

نفسه اصلا يعرف انه ليس له حق. ولكن يقول لا اريد ان مثلا آ افتضح او يريد يقول اخذ حطام لعاعة من الدنيا ونحو ذلك من الاحوال. فلما قل الايمان بالله واليوم الآخر كثرت النزاعات والمشاكل في المحاكم - [00:05:40](#)

وجرأت بعض الناس ان يحلف بالله كاذبا على ان له حق وهو ليس له حق. وقد حدثنا كبار السن الموجودين الان ان انهم ادركوا قضايا كثيرة عند القضاة قبل اربعين وخمسين وستين واكثر من هذا بقليل يختصم اثنان عند القاضي - [00:06:00](#)

فيخرجان من عند القاضي واحدهما يعزم الآخر. يقول تفضل عندي الا لا تتغدى عندي وتتعضى عندي لانهم كانوا يطلبون حقا احداثكم بقضية وقعت ها هنا. في بلدنا اثنان صارت بينهما خصومة لكن ما تبين لهم الحق. فقال - [00:06:20](#)

احد الخصمين للآخر اذهب الى بريدة للشيخ اظن يا عمر بن سليم او الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله عليهم. وتراي موكلك ابدًا. اللي يقوله الشيخ انا قانع فيه. فذهب هذا الخصم وعرض القضية على الشيخ. فقال الشيخ - [00:06:40](#)

ان كان الامر كما تقول فليس لك حق. الحق يصاحبك. فرجع هذا الرجل وقال لصاحبه لقد فلجتني. وخصمتني عند القاضي الحق لك بهذا النقاء وبهذا الصفاء كانت المشاكل لا تطول بل كان القاضي وهذي بدون مبالغة يفصل - [00:07:00](#)

في اليوم عدة قضايا بل ربما قضى من بيته الى المسجد عدة قضايا. لماذا؟ لان هؤلاء غالبهم يطلب حقا خفي عليه ويقنع بقول القاضي اما اليوم تبقى القضية سنة وستين وثلاث واكثر ويدخلها الايمان الكاذبة وتدخلها لعاعة - [00:07:20](#)

الدنيا والحرص عليها لان الايمان باليوم الآخر والخوف من الله عز وجل ضعف في نفوس الناس. ولا انسان يا اخوة يسمع مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي امامة الحارثي. عند الامام مسلم وليس الباهلي. من اقتطع - [00:07:40](#)

شبرا نعم. من اقتطع اه من حق اخيه المسلم شيئا بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. يستطيع ان يدخل في في حلف قالوا يا رسول الله ولو كان قضيبا من اراك؟ قال وان كان - [00:08:00](#)

من اراك او وان كان نعم ولو كان قضيبا من اراك. في احد يحلف على شبر من الارض ايها الاخوة ظلما وهو يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد ابن زيد - [00:08:20](#)

على صحته من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع اراضين. احد لو كان هذا الحديث في في قلبه حاضرا لا والله. اذا اريد ان اخلص الى نقطة اخرى في هذا الموضوع وهو انتم - [00:08:30](#)

يا طلبة العلم انا وانتم علينا ونحن نعظ الناس ان نذكرهم بهذا الاصل العظيم. الايمان اليوم الآخر الايمان بالله واليوم الآخر. وان نربي عليه ابناءنا. لاني مهمما كنت لن تكون ايش؟ رقبيا - [00:08:50](#)

على كل لحظة ولا على كل حال. يا اخي لو لم يأتي الا انك سترحل عن هذه الحياة. فابق لاولادك سراجا. يستضيئون به الا وهو ورقابة الله عز وجل. وانت اذا رببت اولادك على مراقبة الله خلاص. بهذا او او تكون حققت - [00:09:10](#)

يعني واجبا من واجبات التربية. وفي الوقت ذاته يبدأ الابن يتعلق بالله لا يتعلق بك. حضرت ام غبت؟ كنت حيا ام ميتا مسافرا ام حاضرا وهذا يعني المعنى جليل شريف وانت لو تأملت في السبعة الذين - [00:09:30](#)

يظلمهم الله في ظله لوجدت ان القاسم المشترك بينهم هو تعظيم الله عز وجل. تعظيم الله تبارك وتعالى. وهذا لا اقول نربي عليه ابناء فلنربي عليها انفسنا نحن. ثم نربي عليه من تحتنا. واذا وعظنا ان نعظم هذا الجانب في حديثنا وتربيتنا. قال ومن كان يؤمن بالله -

واليوم الآخر. نعم. من كان بالله يؤمن باليوم الآخر فليحسن الى ضيفه. تقدم اه ان العلاقة مع الجيران مرتبتان. طيب كيف يحسن الى جيرانه. يحسن الى جيرانه بكل ما يصدق عليه معنى الاحسان عرفا او شرعا. وهذا قاعدة ايها الاخوة - [00:10:10](#)
مفيدة جدا لطالب العلم. كل ما جاء من الاوامر الشرعية ولم يحدده الشرع. فرده الى يعني الاحسان في بيئتنا نحن هنا مثلا في السعودية قد يكون له صور معينة لكن لو انتقلنا الى الفلبين - [00:10:30](#)

نجد صور من الاحسان غير موجودة عندنا. لو انتقلنا الى كوسوفا او الى آ اندونيسيا او الى نيجيريا او الى بوركينافاسو او الى الهند او الى مصر اولا غير قد توجد صور من الاحسان غير موجودة عندنا هنا. فاذا ننظر فيما تعارف الناس على انه احسان ولا - [00:10:50](#)

مخالف الشرع طبعاً هذا اذا قلنا يردد العرف بشرط الا يخالف الشرع. فلنفعله. وهناك قواسم مشترك في الاحسان تتفق عليها جميع البيئات والفطر السليمة. البشاشة. الكلام الطيب. التهادي. اذا تيسر ولو كان قليلاً كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى. اه - [00:11:10](#)
غير ذلك فكلها مطلوبة. كلها مطلوبة. النقطة الثانية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. هذا الجزء من الحديث احد ادلة الامام احمد في المشهور عنه او في احدي الروايتين عنه على وجوب اكرام الضيف ولو كان في المدن - [00:11:30](#)
لان الخلاف في المدن اكثر منه في القرى لان القرى في الغالب لا يجد الانسان من يضيفه لكن في المدن وقع خلاف في من يوجد فيها مثلاً هنا يقول واحد والله يروح الشقة مفروشة ولا الفندق ولا شيء لا الحديث عام وهذا هو الاقرب ان من ضافه ضيفه - [00:11:50](#)
فليكرمه بما جرى به مآله؟ العرف ايضا. وهذا كما قبل قليل فليحسن هنا فليكرم بما يكرمه. يرد الى العرف. يرد الى والمناسبات تختلف الضيوف يختلفون. الاوقات تختلف. لكن يرد ذلك الى العرف. قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت - [00:12:10](#)

هذه الجزئية الثالثة تختلف عن الجزئيتين الاوليين. ما وجه الاختلاف؟ ان هذه الجزئية الثالثة تمثل نبوية بخلاف الجزئيات الاولى لماذا طيب حكمنا على الجزئية الثالثة بانها قاعدة بينما الاولى والثانية ليست قاعدة - [00:12:30](#)
بل هي اقرب الى الضابط. لان القاعدة تفضل. يكون في باب واحد ام القاعدة احسنت. القاعدة تشمل فروعاً كثيرة وصوراً كثيرة. بخلاف الضابط فانه يتعلق بجزئية معينة. فانت الان لو نظرت - [00:12:50](#)
الى كل كلمة في الدنيا منذ خلق الله ادم الى اخر يوم في هذه الدنيا. وكل صمت هو داخل في هذه الجزئية الاخيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او يصمت. طيب الحديث دل على هاتين المرتبتين. وهذا لا شك انه من جوامع - [00:13:10](#)
لان القول من حيث هو اما ان يكون خيراً في ذاته او مآله. واما ان يكون شراً في ذاته او او مآله لا يخرج عن هذه القسمة الثنائية. واضح؟ القول لا يمكن ان يخرج عن هذا قسم الثنائية. من يكون شراً في نفسه او في مآله - [00:13:30](#)
او خيراً في نفسه او في مآله. فدخل في كل في دخل في هذه الجزئية كل خير وكل وكل شر. طيب اذا شك الانسان هل قوله هذا الذي سيقوله؟ يؤول الى خير او الى شر - [00:13:50](#)

ماذا يصنع؟ يسقط يصمت او يتكلم؟ ها؟ ايش تقول يا اخوان؟ لا شك من يقول انه يصمت يرفع يده خلنا نشوف عنده شك عند الشك ايه اذا تردد هل يتكلم او يصمت؟ ايوه - [00:14:10](#)
طيب من يقول انه يتكلم؟ اذا شك نعم هو الصواب هذا انه يسكت يسكت حتى يترجح له ان ما اقوله اما خير في ذاته او خير في او خير في مآله. وامر الكلام والمنطق يطول جدا وسيذكر له المصنف رحمه الله ابواباً مستقلة نعم - [00:14:30](#)
باب حق الجار حدثنا احمد ابن حميد قال حدثنا محمد فضيل عن محمد بن سعد قال سمعت ابا ظبية الكلبي قال سمعت المقداد من مسعود رضي الله عنه يقول سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن الزنا قالوا حرام حرمه الله عز وجل ورسوله - [00:14:50](#)

صلى الله عليه وسلم فقال لان يزني الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره وسألهما قالوا حرام حرمها الله ورسوله. فقال بان يسرق من من عشرة اهل ابيات ايسر عليه من ان يشرب منه - [00:15:13](#)

نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى اه باب حق الجار. ثم ورد فيه هذا الحديث قال حدثنا احمد بن حميد قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد هو الانصاري وليس هو صاحب - 00:15:33

الطبقات المعروف لان هذه ليست رتبته. وهو صدوق. قال حدثنا او قال سمعت ابا ظبية الكلاعي قال سمعت المقداد ابن الاسود الى اخر الحديث. وهذا الحديث انفرد به البخاري من بين اصحاب الكتب الستة. واخرجه احمد - 00:15:53
واخرجه احمد وفي اه اسناده اه ابو ظبية الكلاعي وابو ظبي هذا قال عنه ابن حجر مقبول ومر معنا ان من قال عنه ابن حجر مقبول ها حيث يتابع حيث يتابع ولم يتابع - 00:16:13

ولكن هل يسلم لابن حجر الحكم على ابي ظبية بانه مقبول؟ الجواب لا. فان ابا ظبي اقل احواله ان يكون صدوقا فقد وثقه ابن معين وقال عنه الدرقي لا بأس به. لا بأس به. فاسناد الحديث حسن على الاقل ان شاء الله - 00:16:33

ويشهد لي المعنى الذي ساقه المصنف رحمه الله بغض النظر عن تحديد التضعيف بانه عشرة اضعاف وانما اعني تغليظ الزنا بامرأة الجار ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت النبي - 00:16:53

صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقه. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم قال ان تزاني حيلة جارك. يعني امرأة الجار. والزنا محرم مطلقا ولكن قد - 00:17:13

يحتف به ويقترن من الاحوال ما يتغلظ به الحكم. لماذا كان الزنا بامرأة الجار عظيما؟ لان الجار يتوقع من جاره ماذا؟ الصيانة والستر والحفظ وغير ذلك. بحيث لو سافر او ذهب اطمئن على - 00:17:33

جاره وانه باذن الله سند له ومعين وحافظ لحرماته. فاذا وزنا بحليلته والعياذ بالله صار الذنب اعظم. ولهذا سيأتينا في حديث ابي هريرة لا يؤمن والله لا يؤمن. والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. يعني او ابدته هناته وغير ذلك - 00:17:53

فقال هنا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله. قال لان يزني الرجل بعشر نساء ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره. ولا شك ان هذا تغليظ عظيم. تغليظ عظيم لامر الزنا بامرأة - 00:18:23

نسأل الله العافية والسلامة. قال وسألهم عن السرقة. والسرقة معروفة هي اخذ المال آآ من اخذ المال من حرزه بنصابه المقدر شرعا. قالوا حرام حرمه الله ورسوله. فقال لان من عشرة اهل ابيات ايسر او ايسر عليه من ان يسرق من بيتي من بيت جاره. والحديث يدل على ان الذنوب - 00:18:43

بحسب ما يحتف بها من قرائن كما تقدم. وفيه ايضا التحذير من اذى الجار كما سبق. وتغليظ شأنه وان امره اعني امر الجار عظيم عند الله تبارك وتعالى. حتى صار الزنا والعياذ بالله - 00:19:13

الجاري يضاعف او كأنما زنا بعشر نساء بل اعظم. اعظم. نسأل الله العافية لنا ولكم والسلام والاخوان المسلمين. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد - 00:19:33

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا ليورثه او ليورثه. نعم. طيب باب باب يبدأ بالجار اه الحديث الاول وهو حديث ابن عمر. طبعا متن الحديث سبق ان علقنا عليه لكن نمر على الحديث اه التخريج. وتعليق - 00:20:07

الحديث رقم مئة وخمسة. الحديث رقم مئة واربعة قال ما زال جبريل اه يوصيني بالجار وهو حديث ابن عمر متفق على صحته. اخرجه البخاري ومسلم واحمد كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اما حديث عبدالله بن عمرو هذا فقد وافقه على اخراجه ابو داود والترمذي واحمد - 00:21:17

دون ذكر قصة الذبح احمد لم يذكر قصة الذبح. كلهم من حديث عبدالله بن عمرو لكن الترمذي قال هذا حديث حديث حسن غريب يعني لماذا استغرب الترمذي هذا الحديث من رواية عبد الله بن عمر؟ لان المشهور من رواية مجاهد لهذا الحديث - 00:21:37

انما هي عن عائشة وابي هريرة. فهذا سبب استغرابه لهذا الحديث. فالمشهور من رواية مجاهد ان هذا الحديث يرويه مجاهد عن من عن ابي هريرة وعن عائشة عن ابي هريرة عن عائشة لا عن عبد الله ابن عمرو فهذا وجه الغرابة عند الترمذي - 00:21:57

والله اعلم. اه الحديث فيه قصة وهو ان عبد الله بن عمر قال لغلامه وفي بعض الالفاظ القهرمان وهو الخادم اهديت لجارنا اليهودي اهديت لجارنا اليهودي مرتين. لم؟ قال ما زال جبريل يوصيني بالجار - [00:22:17](#)

وهذا من فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم من ان الجار له حق وان لم يكن على دينك. وهذا كما تقدم يوصيني بالجار كل من ثبتت له هذه الصفة فله حق. حتى ولو لم يكن مسلما. والعجيب يعني ان هذا الخلق - [00:22:37](#)

العظيم كان له اثر في دخول بعض الكفار الى الاسلام. بعض الاخوة المبتعثين في بريطانيا كانت لهم كانوا يسكنون في مبنى حوائل سعوديين. وكان من ضمن سكان المبنى ما ادري هي مالكة او آآ امرأة يعني المقصود انها عجوز. كبيرة - [00:22:57](#)

في السن على عادة الغرب هناك تخلق عنها ابناؤها وتركوها وبقيت هي تدخل وتخرج فافتقدوها فلما سألوها عنها قالوا انها مريضة في المستشفى. فذهبت مجموعة من اخوات هؤلاء المبتعثين من زوجاتهم وزاروها واخذوا معهم باقة ورد وحدثوها بلطف وكذا فتعجبت هذه المرأة ليش جايبين تزوروني؟ يعني ما بيني وبينكم علاقة لن - [00:23:17](#)

بريطانيين وليس بيننا قرابة. وليس لي عليكم حق ولا ولا. قالوا لا. نحن المسلمين امرنا ديننا بان نصل ونحسن الى جيراننا ونكرمهم. فتعجبت قالت انا قرابتي اولادي لا لم يزوروني قط وانا في المستشفى. فاعلنت اسلامها بسبب هذه المعاملة الطيبة. بسبب - [00:23:47](#)

المعاملة الطيبة. وهذا عبد الله بن عمر احد تلاميذ النبي صلى الله عليه وسلم يترجم هذه الوصية بهذا التطبيق الحديث الذي بعده حديث عائشة اخرجها ايضا المصنف بل اخرجها السبعة على اصطلاح الحافظ ابن - [00:24:17](#)

الا النسائي وسبق التعليق عليه. نعم قلت يا رسول الله فالى ايهما الى اقربهما. قال الى اقربهما. منك. الى اقربهما من كلاب يا رسول الله احسنت. تبويب المصنف مطابق تماما الى مثنى - [00:24:37](#)

حديث والحديث اخرج البخاري في صحيحه واخرجه ايضا ابو داود واحمد وكذلك ايضا الحديث الثاني اخرج البخاري بهذا السند واخرجه ايضا معه احمد رحمة الله عليهم اجمعين. والسؤال هنا وقع - [00:25:47](#)

من عائشة رضي الله عنها وارضاهها فكأنه فضل عندها شيء من المال او الطعام او اهدي لها شيء فارادت ان تتحف جيرانها رضي الله عنها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنها احتارت عندي جاران اليهما اهدي - [00:26:07](#)

كأنها شعرت ان لكل من هذين جارين حقا. ولكن الهدية لا تحتل التقسيم. فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم ان تراعي القرب المكاني. وهذا الحديث فيه يعني فوائد منها مشروعية التهادي بين الجيران. وهذا لا شك ان له اثرا حسنا في نفوس الجيران. وفي - [00:26:27](#)

في ايضا ان مسمى الجار يطلق على غير اللزيق. كما قال ابن المنذر. والدلالة ظاهرة واضحة انه قال الى ايهما اهديك؟ قال الى اقربهما منك بابا. معناته ان البعيد بالنسبة للقريب - [00:26:57](#)

وان لم يكن ايش؟ لصيقا. ومن الفوائد ايضا مراعاة القرب المكاني عند تعارض الحقوق. عند تعا الحقوق. ومن الفوائد سؤال اهل العلم عما يشكي. لانهم يفتون ويدلون على الصواب ومن ذلك اي من فوائده عناية عائشة رضي الله عنها بحق الجار وتلمس مراد الشرع في ذلك - [00:27:17](#)

والسؤال هنا الذي يطرح نفسه لماذا قدم الاقرب بابا؟ الظاهر يعني مراعاة الجانب المكاني لكن هناك جانب معنوي اخر. وهو ان الاقرب بابا في الغالب كما يقول بعض الشراح يرى ما يحمله صاحب البيت من طعام او شراب فان طبخ صارت الرائحة الى - [00:27:47](#)

البيت فقال سبحانه الله كيف هذا يطبخ كل يوم وهو قد يكون فقير الجار الثاني او محتاجا ولا نرى من اثر ايش؟ ما انعم الله عليه شيئا. ومن المعاني ان الجار الاقرب - [00:28:17](#)

هو الاسرع للاستجابة والنجدة اذا وجد ما يقتضي ذلك. والله تعالى اعلم. نعم قال سمعت نعم الاثر الاول في سننه الوليد بن دينار ضعفه آآ ابن معين وابن شاهين. وهذا الاثر على كل حال لا - [00:28:37](#)

يشدد فيه لانه فتوى من الحسن البصري رحمه الله في حد الجار. فبين انه اربعون واربعون واربعون واربعون. وقد بينا ما في هذا

القول من آآ نظر قبل قليل. واما الحديث الثاني او الاثر الثاني - [00:29:37](#)

ابي هريرة ففي سنده علقة بن بجالة هذا وهو مجهول الحال كما يقول الذهبي لا يعرف. لا يعرف والحافظ بن حجر قال عنه مقبول لكن ابن حبان يقول عنه في مشاهير علماء الامصار - [00:29:57](#)

انه كان ثبثا. فهل ترتفع جهالته ام لا؟ لا شك ان كلمة ابن حبان هذه تقوي من حاله ولهذا يمكن ان يقال ان هذا السند لا بأس به. بناء على توثيق ابن حبان وليس ذكره في الثقات. وقد مر - [00:30:17](#)

معنا اكثر من مرة ان طالب طالب العلم في علم الحديث بالذات ينبغي ان يفرق بين مسألتين يختلط الامر على كثير من الطلاب وهو ان هناك فرقا واضحا بين ذكر ابن حبان للرجل في الثقات - [00:30:37](#)

وبين التنصيص بن حبان على الراوي بانه ثقة. الاول وهو مجرد الذكر لا اثر له يذكر في تقوية حال الراوي ومن الدلائل على ذلك انه يذكر اناسا في الثقات ويذكرهم في المجروحين - [00:30:57](#)

لان عنده قاعدة ابن حبان ان من لم يثبت عنده فيه شيء من الجرح يدخله في الثقات. اما وهي الثانية اذا نص ابن حبان على الراوي بانه ثقة فقوله كقول غيره من النقاد. يوزن ويعرض على بقية اقوال النقاد - [00:31:17](#)

وبمثل هذه الصورة التي لم نجد لاحد فيها من الائمة كلام الا انه ثبت وقال كان ثبثا فحينئذ نعتبر قوله ونقوي به حال الرجل. ولكن لا يعني هذا ان نجعل كلمته ككلمة احمد مثلا او البخاري. لكن لا يصح - [00:31:37](#)

اهدارها. واضح؟ ولهذا نقول عن هذا الراوي انه لا بأس به. وبناء عليه يكون السند ايضا لا بأس به يقول ابو هريرة رضي الله عنه ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى. وهذا مطابق لحديث عائشة السابق. ها لما - [00:31:57](#)

سألته الى ايها؟ اي قال الى اقربهما منك بابا. نعم لقد اتى علينا زمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب نعم. هذا الحديث في سنده اه ليث ابن ابي سليم. وليث - [00:32:17](#)

صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه كما يقول ابن حجر فترك. يعني ي ضعف واما التلميذ عبد السلام فهو ثقة حافظ لكن يقول ابن حجر له منابر خصوصا فيما يرويه عن آآ - [00:33:07](#)

اه الاعمش ولم اجد احدا تاب ليثا على هذا السند خاصة وان نافعا رحمه الله له تلاميذ كثر على رأسهم مالك وعبدالله بن عمر العمري وغيرهم من الحفاظ. وقد يقال - [00:33:27](#)

ان هذا الحديث من الرقاق والفضائل فلا يشدد فيه نعم لا يشدد فيه لكن ليثن نفسه فيه ضعف. فالسند فيه لين من هذه من هذه يقول ابن عمر لقد اتى علينا زمان او قال حين وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم. يتحدث عن حقبة - [00:33:47](#)

في اول امره وربما يتكلم عن العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين. ثم بعد الخلفاء كما هو معلوم تغيرت الدنيا وتغيرت احوال وكثر الشح والحسد والتقاتل والتفرق والنزاع والله المستعان. فقال ثم الان - [00:34:07](#)

وابن عمر عاش الى سنة ثلاثة وسبعين يعني الى بعد مقتل عبد الله ابن الزبير. فادرك فتن وادرك تفرق. الله المستعان. فقال وثم والان الدينار والدرهم احب الى احدا من اخيه المسلم. ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق - [00:34:27](#)

جاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابي دونه فممنع معروفه. والحديث مع ضعف اسناده او لينه وضعفه ليس بشديد الا ان ما دل عليه الحديث من المعنى من الوعيد على منع جاره حق - [00:34:47](#)

ثابت في القرآن الكريم. من يعرف الآية التي تدل على ذلك؟ التي تدل على هذا المعنى ها تفضل. ويمنعون. احسنت. قوله تبارك وتعالى ويمنعون الماعون. ويمنعون الماعون. يقول بن جرير رحمه الله ويمنعون الناس منافع ما عندهم. واصل الماعون من كل شيء

منفعته. ماعون - [00:35:07](#)

ينتفع به فيقال للماء الذي ينزل من السحاب ماعون. ثم ساق بن جرير عن ابن عمر اثرا يفسر فيها هذه الآية فقال هو منع الحق.

وبعضهم فسر الحق بالزكاة. ثم ساق اثره عن ابن مسعود فقال هو القدر والدلو والفأس. هو ما اقول - [00:35:37](#)

يعني لو جارك يحتاج الى قدر ماعون او يحتاج الى فأس او يحتاج الى آآ دلو وهو اللي نسميه نحن آآ السطل نعم فلا يجوز ومنع ذلك

خاصة يعني لا يجوز منعه آا اذا كان فاضلا عن حاجتك اذا كان فاضلا عن حاجتك - 00:35:57

والا لحقك الوعيد. لان الله يقول فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. فلم يراعوا حق الله في الصلاة ولم يراعوا حق الخلق في بذل ما فضل عن مالهم ولا ظرر باعارته اياهم. والله اعلم. نعم. وفي هذا الحديث - 00:36:19
تأكيد لرعاية حق الجار ومواساته يعني بذل ما عندك من اجل بدل ما عندك بشرط ايضا الا يكون عليك بشرط ان لا يكون عليك ضرر ونحو ذلك. وقد ادركنا ايها الاخوة نحن في صغرنا علاقات - 00:36:39

تميز بين الجيران حقيقة انا ادركتها وانا طفل. ربما احتاج جيراننا او احتجنا منهم فنأخذ منهم الابريق والدلة بل ربما نقص عندنا السكر والقهوة والرز فنقول دوكم هذا هذا الاناء فيضعون فيه سكر ويضعون فيه شاي ويضعون - 00:36:59

فيها رز واشياء اسعافية لان الوقت ظاق والدكاكين مغلقة مثلا الظيف مفاجئ وقد ادركنا هذا ونحن صغار وكانت من الذ ايام العمر فيما يتعلق بالجيران. ونعم الجيران كانوا نسأل الله ان يعني يصلهم باحسانه وفضله - 00:37:19

وقوله هنا اغلق باب بابه دوني. ليس المعنى انه صك الباب فقط. لا. المعنى انه منع ايش حقه منعه حقه. والا لو كان الباب مفتوح اربعة وعشرين ساعة. ثم اذا طلبه قال مع السلامة ليس لك عندي شيء فهذا هو معنى - 00:37:39

اغلاق الباب. فالمقصود الاغلاق المعنوي. ليس المقصود الاغلاق الحسي في صورته الظاهرة والله اعلم. نعم رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن ان يشفع وجوه جائع - 00:37:59

نعم. اه هذا الحديث في سند عبدالله ابن المساور وبعضهم يقول ابن ابي المساور. اه آا في جهالة يقول ابن المديني مجهول لم يروي عنه غير عبد الملك واعتمد هذه اللفظة الذهبي والحافظ بن حجر - 00:38:29

فحكموا عليه بهذا. ومع هذا صححه الحاكم وهذا نموذج من تساهلات الحاكم في التصحيح الله وغفر له. وقد جاء عند الامام احمد بسند قال عنه الذهبي جيد من رواية عباية ابن رافع عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:38:49

انه قال اه ليس المؤمن يعني بنحو هذا الحديث ليس مؤمن من ينام وجاره جائع ونحو او يعني بنحو هذا المعنى. ولكن هذا السند فيه انقطاع لان عباية لم يسمع من عمر. ولكن مع هذا حكم عليه الذهبي - 00:39:19

بان اسناده جيد. لان الانقطاع هنا يعني كما يظهر والله اعلم ليس بالشديد ومثله يحتمل. ومثله يحتمل هذا ابن كثير في مسند الفاروق حكم عليه بالصحة. فقال اسناده صحيح الا ان عباية ابن رافع لم يدرك عمر. قاله ابو زرعة - 00:39:39

فكانهم جودوا الاسناد ولم يظعفوه نظرا لاستقامة المتن او لانه محفوظ من اوجه اخرى والله تعالى اعلم قول هنا ليس المؤمن مر معنا امثال هذه العبارات او الالفاظ كقوله لا يؤمن احدكم - 00:39:59

وقلنا ان هذه الجملة واشباهها دالة على ان هذا الفعل منين؟ من الكبائر من الكبائر وقد مر معنا ضابط قلناه في بيتين من يذكره منكم بدون ان يقلب اوراقه ان كان - 00:40:19

كتبه من قبل. من يذكر البيتين؟ فما فيه حد في الدنيا او توعد باخرى يعني في الآخرة. فسم كبرى على نص احمد. وزاد حفيد المجد اوجى وعيده. بنفس لايمان ولعن مبعده. فاي نص يرد عليك وفيه احد هذه العقوبات او احد - 00:40:39

هذه الانواع من الوعيد كالعمل المقترن بها دليل على انه من كبائر الذنوب. ونفي الايمان نقطع بانه ليس المقصود به نفي الايمان كلية. لان السلف مجمعون على انه ها على ان - 00:41:09

من وقع في هذه الاشياء لا ينتفي عنه اصل الايمان. بل ينفي عنه كماله. ينفي عنه كماله. فانه لا يخرج من من الدين احد الا بمكفر. الا بمكفر. فمن ثبت ايمانه بيقين لم ينفع عنه الاسلام ولا الايمان الا بيقين - 00:41:29

وقد دلت النصوص على ان امثال هذه الافعال لا تخرج الفاعل لها من من الكبائر. قال الذي يشيع وجاره علم من مفهوم الحديث انه لو بات جائعا وجاره جائع فانه لا يدخل في هذا الوعيد. لماذا - 00:41:49

كما يقال القيام مع القدرة. القيام مع القدرة. فهذا الجائع نفسه كيف يؤاخذ وقد فقد الة الاشكال واضح؟ وهذا امر ظاهر. وفي هذا الحديث حث واضح على تفقد الجيران وفي دلالة على ان الايمان يزيد وينقص. وبهذه المناسبة انا اوصي الاخوة جميعا - 00:42:09

ان يحرصوا ممن ايسر الله عز وجل عليه ان يتفقد جيرانه ولا يحوجهم الى ماذا؟ الى وجوههم ليذهبوا اليك او يأتوا اليك ويقولون تكفى ساعدنا. لا تضطربهم الى هذه الحال. بل انت بادر من نفسك - [00:42:39](#)

وتفقد واذا كنت تخشى ان جارك الرجل ينحرج بامكانك ان تجعل التفقد عن طريق من؟ النساء. فانهن اقدر على معرفة ايش؟ التفاصيل من الرجال. وايضا احرص قدر ما تستطيع. ان لا تريق ماء وجه جارك - [00:42:59](#)

فبامكانك مثلا ان تحول له المبلغ عن طريق الحساب. او بامكانك ان تشتري شيئا من الطعام وتضعه عند الباب دون ان يدري مما من هذا الطعام؟ المهم احرص غاية الحرص. على ان تصل جارك وان تحسن اليه دون ان تريق ما - [00:43:19](#)
لانه يصعب عليه دوما انه او يصعب عليه اولا ان يطلبك ثم يصعب عليه اذا يعني كلما رآك تذكر ان خزينته امتلأت من عطائك وفضلك. واذا قدر بعض الجيران لا مشكلة عنده في ان يأخذ منك صراحة او شيء من هذا القبيل. اياك ان تمن عليه بهذا. فان المن مذهب للاجر - [00:43:39](#)

قال الله تبارك وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. وايضا احرص واحذر في الوقت ذاته من ان تشير فظلا عن ان تصرح بمعروفك عليه. قال بعض السلف لا يتم المعروف الا بثلاث - [00:44:04](#)
بتعجيله واخفائه لاحظوا قال بتعجيله واخفائه نسيت الثالثة الا ان تكون ونسبة الفضل فيه الى الله عز وجل او نحو هذه الكلمة فانت لو احتاج جارك وقال تكفى والله محتاجين او الفواتير الان توقفت والكهرباء انقطعت تقول ان شاء الله تعالى ويبقى شهر المسكين لم تسدد - [00:44:24](#)

الفاتورة ولم تكفه عناء السؤال مثلا. او تأتي وتحسن الى هذا الجار. وتقول ايش والله يا اخي فلان احتاج والحمد لله ساعدناه واعطيناه وفعلناه. هذا اذلال ومن بالعطاء. فاحذر من هذا الاسلوب - [00:44:54](#)
اه نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب لمن احب ان يتوضأ. ولنتقي ان شاء الله تعالى في المجلس الثالث. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:14](#)